في الأدب المهجري (*)

للأستاذ حبيب مسعود

ليس من شأني في هذا الحديث أن أعرض عليكم صورة من الأدب العربي في كل أنحاء العالم الجديد. فذلك يقتضي وقتاً طويلاً ودراسة مستفيضة، وإنما أقتصر في حديثي على أدبنا في البرازيل؛ ومتى ذكرت هذا القطر الكبير بمساحته وشعبه فلا يسعني إلا أن أحيي فيه رمز الكرامة والسماحة، وموطن الحرية والضيافة؛ فقد فتح صدره لقومنا وغمرهم بعطفه ومنحهم بشرائعه الحرة فأصابوا فيه من نعمه ما أصابوا وكان لهم هذا المقام الذي يحتلونه.

لقد بلغكم ولا شك الشيء الكثير عن مآتي قومنا في البرازيل وتحدث عن المكانة المادية والأدبية التي وصلوا إليها بعد جهاد سبعة عقود من الزمن وفروا له من العزيمة والجلاد ما تضؤل عنده بطولة الأساطير.

ولست مبدأ فصول المآتي والبطولة في حياتهم المهجرية فهي أبعد من أن تستوعبها الكلمة العجلى فأحصر كلامي في الناحية الأدبية لعل فيها جلاء للذين يعتقدون أن المغتربين أصحاب بيع وشراء وحسب، أو أن الأدب العربي المهجري أدب مسيخ لا يمت إلى الفصحى بنسب.

الأندلس الجديدة لقب أطلقوه على البيئات العربية (وكلها من سوريا ولبنان وفلسطين) التي تكتلت في العالم الجديد وكونت عنصراً له قواه المادية والمعنوية، تشبهاً بالأندلس القديمة التي فتحها العرب وأنشأوا فيها تلك الدولة التي لم يجل ما قيل فيها حتى الآن حقيقة كيانها، فإن كل ما كتب في التاريخ الأندلسي من دوزي و كونده ودارو إلى بروفنسال و كردرا وريبيرا وبالاسيوس وغيرهم من الأفرنج والعرب لم يسبر غور تلك الحقبة الطويلة من الزمن وهي تناهز الثمانمائة من السنين. أما نحن فإننا نستقي تاريخ الأندلس من مناهل مؤرخي الغرب وعلمائه ونستمدهم في دروسهم الاستقرائية ومباحثهم التحليلية فنستشهد بما قاله دوزي المولاندي وريبيرا الأسباني.

إن بين الأندلس القديمة والأندلس الجديدة فرقاً من وجهة وشبهاً من وجهة أخرى. فالفرق هو أن العرب دخلوا الأندلس فاتحين فرضوا سلطانهم ونشروا هيبتهم وحموا بتيوقهم مؤسساتهم وساعدهم دينهم فدرج الأدب والعلم في ظلال أعلامهم وزها الشعر

(*) محاضرة ألقاها الأستاذ في الجامعة الأمريكية ببيروت.

أيتها الضالة المضللة كؤوس وهية خداعة لا تجدي ولا تروي .. إنك لا تستطيعين أن تعطي أكثر مما عندك، وما عندك ليس بالشيء الكثير ولا هو بالترياق لعليل مثلي فلو أعطيتني كل ما لديك من الذهب ونضحتني بكل ما لديك من النساء وصور الحب والجمال وزينت رأسي بكل ما لديك من أكاليل النار ووهبتني الدنيا بأسرها لما اكتفيت ولا هدأت نفسي .. ما الفائدة من الكأس إذا لم ترو شاربها؟ أنا هو الإنسان، أنا هو الظمأ المستديم وليس في كؤوسك ما يرويني، أنا لسان من اللهيب يتدلع وليس في وسعك أن تطفيه، أنا نار ليس في يدك رمادها .. إن بيني وبين نفسي منذ تعرف أحدنا إلى الآخر لفلوات شاسعات كتب لي أن أظل مكتوياً بضرامها حتى يفتح الله لي شرفة من داركِ على الآخرة حيث آمل أن أرى وجه الله وأذوب فيه وأرتوي .. أنا الظمأ وأنت لا ترويني، أنا الإنسان الكبير وأنت الحياة الصغيرة وما هو ذهبك، ما هي نساؤك وما هو مجدك إذا جاشت الجائشات في صدري وأطلقت خيالي — أنا ظمآن، ظمآن إلى الله وأنت كافرة ظمآن إلى الحق وأنت الباطل، ظمآن إلى الوفاء وأنت الخيانة، ظمآن إلى الخلود وفي كأسك نمالة الموت! أنا ظمآن خلقت ظمآنا من قوم ظامئين وأجتاز صحاريك ظامئاً وسأموت ولساني جاف وشفتاي المرتشتان تتلمسان النبع وتلهبان شوقاً وحنيناً إلى الماء الذي هو الماء والخمرة التي هي الخمرة .. ومن أجل ذلك أنا واجم كئيب وبائس يائس فلا ترأفي بي أيتها الحياة، إن رأفتك لا تجديني ولا تفخري بكؤوسك بعد اليوم ولا تسكبيها فهي تؤلمني ولا تكفيني ...

راجي الراعي

فى قبائل بحدم، فى حين أن قومنا دخلوا أرض كولمبس مسترزقين طالبين عطفاً وسائلين مدلا . أما وجه الشبه فى هذه الدولة الأدبية التى بناها قومنا هناك شأن العرب فى الأندلس .

إن لانتقال العربية إلى الوطن البرازيلى ونشرها بين عشيرتنا المغتربة بالصحف والكتب حكايات لا تقل غرابة عن حكايات ألف ليلة وليلة ، فالصحافة العربية كانت فى أول عهدها ضرباً من الاستشهاد ، ومزاولة الأدب العربى فى تلك البيئة الغريبة كانت نوعاً من الانتحار . ذلك لأن مغتربينا الأوائل كانوا فى معظمهم أميين أو شبه أميين ، ولم يكن همهم الأوحد إلا اقتناص الرزق وادخار الكسب . فما يجرى فى عروقنا قد ورثناه من أولئك الذين قذفوا بأول قارب إلى البحر وعرفوا العالم الجديد قبل كولمبس وأميركو بآلاف السنين ، وهن أولئك الذين توغلوا فى قلب آسيا وفتحوا بلاد القوط من مقاصة مغتربنا الأول الذى ركب البحر إلى ديار بعيدة يجهل حتى اسمها أسست دولة ضخمة بصناعتها وتجارتها لا يدرك عظمتها إلا من خبرها ، ومن عجائب ذلك الأدب الذى أنشأ أول نشرة عربية قامت الدولة الأدبية التى دعيت الأندلس الجديدة .

فالأندلس الجديدة هى نشيئة الأديب المغترب الذى استشهد فى سبيل قومه ومن أجل لغته . زهد فى كل شىء ما خلا وطنه ، وقنع بالبلغة لكى يحافظ على لسانه . وليس الفضل أن تصون لغتك وأنت قابع فى ديارك وبين عشيرتك ، وإنما الفضل كل الفضل أن تصونها وتحضنها وتشقى من أجلها وأنت فى بلاد غريبة عنك لساناً وعادة ومرقى .

على أن هذا الفاضل الذى ذكرت لم يسلم من افتراء بعضهم حتى أن أحدهم وهو من أدباء دمشق عرض بأدباء المهجر عامة وتنقص شعراءه . وقد يكون عذره الوحيد أنه ألقى كلامه جزافاً أو أنه وقع عرضاً على بضاعة نافقة ، ومثل هذه البضاعة كثير هنا وهناك وفى كل مكان . ولو تروى وتحص وكشف الرغوة من الصريح لأدرك أن فى المهجر عناصر لها مكانتها الرفيعة فى اللغة والأدب والشعر ، وأن أمثالها قليل فى أى قطر من الأقطار العربية . لست مفاخراً ولا مترفقاً فسأورد لكم بعد قليل أمثلة من نتاج أدبائنا المغمورين ولكم أن تتخذوا منها حجة لى أو على

تقلب الأدب العربى فى البرازيل بين مد وجزر ، وتنازعته عوامل البقاء والفناء سراراً ، ولد فقيراً بين حفنة من البشر نزحت عن وطنها طلباً للرزق ، ودرج هزيلاً لسوء غذائه المادى والأدبى ، وشب نشيطاً يجرى فى عروقه دم استمده من قافلة أدبية جديدة لحقت بالقافلة الأولى ، وتعطف عليه بيئة ارتفع مستواها العقلى وبدأت تتذوق الأدب وتقبل على جيده . أما اليوم فقد دخل فى طور كهولته فأينعت ثماره وطاب شرابه . عندنا الفتوى المدقق ، والشاعر المنطلق فى أجواء الإبداع ، والمنشىء الناصع الديباجة ، والكاتب الذى يجمع بين روعة الأسلوب وعمق التفكير

وعندنا المدارس التى تعلم العربية وقد طالما أخرجت الألوف من نشئنا وعلى ألسنتهم لثغة قحطان ، وفى قلوبهم صبوة لوطن آبائهم ، وعندنا الأندية التى ما برحت سوقاً يتبارى فيها فرسان الشعر والأدب . ما انطوى علم من أعلام الأدب أو الوطنية إلا عجدت ذكراه بمهرجان أدبى . فى تلك الأندية شهر فضل محمد عبده ، وفرح أنطون ، وسليمان البستانى ، ومصطفى المنفلوطى ، والحسين ، وفيصل ، وعبد الله البستانى ، وفوزى المعلوف ، وجبران ، ورشيد أيوب ، والريحانى ، ورشيد سليم الخورى ، وميشال المعلوف ، ونسيب عريضة ، وشكرى الخورى ، وعقل الجر وغيرهم ممن تفوتنى أسماؤهم . أما الحفلة الكبرى التى أقامتها العصبة الأندلسية لذكرى المتنبى الألفية فقد بزت بروعتها وبما قيل فيها من الشعر كل ما ألقى فى الحفلات الأخرى ، ولقد حلق شعراؤنا فى سماء الإبداع حتى جاوروا شاعر العرب الأكبر .

أما الصحف العربية التى ظهرت فى البرازيل منذ بدء الهجرة حتى يومنا فتجاوز الخمسين ، وقد بلغ عددها قبيل الحرب العالمية نحواً من خمس وعشرين صحيفة بين مجلة وجريدة لم يبق منها إلا مجلتان وثلاث جرائد .

لم تكن الصحافة العربية فى المهجر إلا مدارس تنقل إلى قومنا الثقافة والأدب ، ورسولاً ينقل إليهم أخبار أوطانهم وذويهم ، وبوقاً يذيع مآثرهم ، وصديقاً يواسيهم فى أتراحهم ويشاركهم فى أفراحهم ومعلماً يلقنهم القراءة والكتابة .

بيد أن ظهور العصبة الأندلسية كان أكبر أثر أدبى فى تاريخ الأدب العربى بالبرازيل . ففى عام ١٩٣٣ وقد استفحلت

فوضى الأقلام ، شعر نفر من أدبائنا على رأسهم الطيب الذكر ميشال بك معلوف بافتقارهم إلى رابطة تجمع شملهم وتصون أدبهم فتنادوا وتعاقدوا وأجمعوا على إنشاء مؤسسة أدبية دعوها العصبة الأندلسية تيمناً بالعصر الأندلسي الزاهر . وفي عام ١٩٣٥ قر رأيهم على إصدار مجلة تنقل نتاجهم الأدبي وعهدوا إلى هذا الحقير الواقف أمامكم في رئاسة تحريرها . وليس لي أن أقول شيئاً في هذه المجلة فالرأي والحكم لمن رافق حياتها وبينكم منهم كثيرون ، وإنما لي كلمة أقولها وفاء لحرمة الأدب وهي أن « العصبة » كانت وما تبرح الصحيفة التي لم تعن لتأثير شخصي مهما كان حوله وطوله ، ولم تعن بغير الأدب والثقافة ، فن الأدب الذي لا يؤمن إلا بالكفاءة والنزاهة والصراحة والتضحية نشأت ، ولأجل هذا الأدب وحده تعيش .

تحمل « العصبة » شهرياً في المائة والعشرين من الصفحات نتاج الأدباء المنضمين تحت لوائها وغيرهم . ورسالة « العصبة » أن تنقل إلى الشرق العربي أدب المهجر ، وإلى المهجر أدب الشرق ، وهي رسالة وقفنا لها قلوبنا ودفعنا إليها عياننا بهذه الثلة التي حضناها في جوانحنا . ورسالة « العصبة » أيضاً أن تطلع العالم العربي على بدائع الفكر الغربي ولا سيما البرازيلي . ها كم مثالاً ، هذا المقطع من الشاعر البرازيلي الكبير كاسترو الفس وقد نقله شعراً شقيق معلوف رئيس العصبة الأندلسية وعنوانه « العبقري » :

هو لو طوف في الدنيا وجابا ... مدن الأرض ذهاباً وإيابا
لقضى العمر يدد الناس عنه ... كفه فارغة ، والأرض ملأى
ولئن تربّ ، والأحشاء ظمأى ، ... فسه للنهر ، فر النهر منه
لم يصب مأوى على وسع الفيافي ... لا ولا ظلا ، وظل الغاب شاف
لا ولا ضمة تحنان وعطف ... ولئن لوح في عرض الطريق
بيديه ناشداً كف صديق ... لم يفز إلا بتصفيق الأكف
سار في قفر بعيد الدرب وعر ... ينقل الخطوات من نصر لنصر
حاملا من مجده زاداً وقوتا
قيل هذا عبقري لا يموت ... فمضى يسأل : هل يوماً حييت
يا بني قومي لأخشى أن أموتا

ودونكم هذه القطعة للشاعر البرازيلي ڤيسنتي دي كارفاليو وقد ترجمها نثراً أخونا في العصبة الأندلسية يوسف البعيني وعنوانها « اختراع الشيطان » :

« تقاسم الله والشيطان هذا العالم فكانت حصة الله الأفلاك ، وحصة الشيطان العالم الموبوء بالمعاصي والشرور الذي لا ينبت إلا الموسج ولا يلد سوى الأفاعي والثعبان . وخرج الشيطان مرة من وكره الناغل بالمغاربت وصعد إلى السماء حيث يرتكز عرش الآلهة . وفيما هو يتهادى مخلوباً بمناظر النعيم شاهد حواء مستلقية بجسمها العاري في ضوء القمر فحسبها في أول الأمر قطعة من المرمر الشفاف . ولكنه دهش إذ علم أن صاحب هذا الهيكل البض امرأة تنمشى في أعضائها حرارة مبهمة — هي حرارة كل كائن حي .

وما كاد يفكر قليلاً حتى تجسمت في مخيلته صورة اختراعه الفذ فاقترب من حواء وسكب في فمها الوردي الجميل كأساً من السم . عند ذاك تبسم بخبث ودهاء ومضى مسروراً لأنه اخترع قبلة المرأة ! . . . »

ولا أزيدكم ، فيما أوردت كفاية للدلالة على بدائع الأدب البرازيلي .

وقفت أخيراً على بحث لأحدهم في أدب المهجر مزا فيه روح التجدد إلى أدباء الشمال يوم كان جبران يتزعمهم ، وأنهم إخوان العصبة الأندلسية بالمحافظة على الأساليب القديمة . أقول إذا كان جبران وبعض إخوان الرابطة القلمية قد فتحوا بتفكيرهم جواء جديدة فهذا لا يعني أن كل أديب في أميركا الشمالية بلغ شأوهم ، أو أن أدباء العصبة محافظون لأنهم لم يسبحوا في تلك الجواء . أما إذا كان المراد من الأساليب القديمة السيئة اللفظية والمحافظة على ضوابط اللغة فليس في ذلك موضع للغمز واللمز . ألم يخلق جواً جديداً فوزي المعلوف في بساط ريحه ، وأخوه شفيق في مبتره ، والشاعر القروي في حضن الأم ؟ أما إذا كان التفكير الجديد يقتضي أسلوباً جديداً ، والأسلوب الجديد يقتضي خروجاً على اللغة وبلبلة في التركيب ووطأة في التعبير ، فلست مبرئاً إخواني من التهمة بل أعلن على رؤوس الاشهاد أنهم محافظون أكثر من تشرشل وأعوانه .

ثم لا أدري ماذا يقصد بعضهم بالتجدد وقصة التجدد طويلة عالجتها الأقلام وتناولتها مساجلات عنيفة بين مقدمي الأدب القديم ، ومحتري تراث التابرين . وكلا الرأيين في شرعي مقال ، فليس في الأدب قديم ولا حديث ، وإنما فيه جيد وسقط ، والجيد يظل جيداً مهما قدم ، والسقط لا قيمة له سواء كان قديماً أو حديثاً. بعد ألف عام ما تنفك نطأطئ الرأس احتراماً لقرائد المتنبي ، وبعد أحد عشر قرناً ما يزال ابن المقفع والجاحظ أميري القلم وسيدي البيان وإمامي المنشئين.

والتجدد ليس علماً يلقن أو قواعد تدرس ، إنما هو نزعة خلاقة في الفكر ، وصبوة في النفس إلى الإبداع ، وملكة في الطبع تأبى الانقياد . والمجددون هم صنف من العباقرة أوتوا موهبة الفتح والقدرة على الخلق ، وليس في طاقة كل أحد أن يكون مجدداً ، وإنما في طاقته ألا يكون مقلداً .

وسألني بعضهم هل لأدب العصبة الأندلسية اتجاه خاص أو طابع معروف به ، فكنت أجيب : لا أعرف للأدب اتجاهاً واحداً ولا طابعاً خاصاً ، وإنما أعرف أن الأدب فن كسائر الفنون الجميلة يمكنك من التعبير عن مشاعرك وتصوير ما يرتسم بأفكارك وتدوين ما يجري في أيامك وتعريف ما يقع تحت نظرك من المشاهد وغير ذلك من الأغراض . وأعرف أيضاً أن لكل أديب اتجاهاً وطابعاً ليوله وثقافته وبيئته . أما هذه الأنماط التي يعرفونها تارة بالمدرسية وطوراً بالوجدانية ومرة بالرمزية فهي أشبه شيء بالأزياء التي يستحسنها هواة الطرافة يقبل عليها الناس زمناً ثم يهملونها . قالوا إن هوجو وجماعته ابتدعوا المذهب الرومانطيقي الذي يعتمد للشاعر والخيالات والصور الطبيعية ، والواقع أن هذا المذهب قديم جداً نلقاه في التوراة وفي أدب الهند والأندلس وغيرها ، فهو لا يخرج عن زي قديم ، كما أن الرمزية التي يريد دعاتها اليوم أن يرفعوا علمها على أنقاض الرومانطيقية ليست سوى الصوفية بعينها .

أنا لا أستنكر المذاهب الكتابية مهما كان شأنها لأنها تحمل روح الابتكار ودلائل الحياة ؛ فالركود آخره الفناء والجمود معناه الموت ، لكني لا أعتبرها من الأدب أسسه وأركانه ، فالمذاهب تتغير أما الأدب فباق . لقد كانت الرمزية في مبدئها بدعة استهوت الألباب ، ثم خل شأنها مع الزمن حتى كادت تهمل في أيامنا على انتشار الفناء وهي في أصلها ابتدعت للفناء والطرب . أما أدب امرىء القيس وعمر بن أبي ربيعة والمتنبي وابن المقفع والجاحظ وابن خلدون وأضرابهم فراسخ كالطود مهما تنوعت المذاهب وتجددت طرق التعبير .

وهذه بعض قطع لشعرائنا لم أختارها وإنما وقعت على أكثرها هنا في بضعة أجزاء من « العصبة » . ابتدىء بقصيدة « ساعي البريد » وقد نظمها شاعرنا شفيق معلوف في أثناء الحرب الأخيرة تخيل فيها أما في وطننا تترقب ساعي البريد لعله يحمل إليها خبراً من ابنها في المهجر :

ساعي البريد وما ينفك منطلقاً ... وكل باب عليه غير موصود
يسعى بأكداس أوراق مثلثة ... تفوح منهن أطياب المواعيد
خلف النوافذ أجفان مشوقة ... إليه تخفق من وجد وتسهيد
بما فهز عقود النيد مقدمه ... هز النسيم لحبات العناقيد
كم قبلة من فم الشاق يحملها ... على يديه ويهديها إلى النيد
يا ساعياً بابتسامات توزعها ... على الشفاه بلا من وترديد
كم وجه أم عجوز إن بزرت له ... لم تبق من أثر فيه لتجعيد
تلقى إليها كتاباً إن يصب يدها ... شدته باليد بين النحر والجيد
كأن كل غلاف منك ملتحف ... بابن إلى صدر تلك الأم مودود

وهذه قطعة لشاعرنا رشيد سليم خوري المعروف بالشاعر القروي عنوانها « النفران » :

قمت قبل الطيور أشدو حبوراً ... لا أرى باعثاً لفرط حبوراً
مؤنساً وحشة الفضاء كأني ... نبأ طيب سرى في الأثير
أتهادى بين الغصون كغصن ... وأناغي العصفور كالعصفور
وعلى وجنتي الورد غاسل ... عائم فوق موجة من نور
قلت ربي أزال عهد شقائي ... أم أراني في عالم مسحور
وإذا زهرة كوجنة طفل ... جنبها شوكة كناب هصور
فتذكرت ليلة الأمس رؤيا ... باح لي وردها بسر سروري
إن كف الزمن تحت سكون ... الليل بالعفو غلغلت في سريري
فرمت نفحة من العطر في قلبي ... وعادت بشوكة من ضميري

وهذه مقاطع من قصيدة « النغم الأخيرة » لشاعرنا شكر الله الجر :

وقفت ... وقد نفث الدجى فى وجنتيها بجمتين
وأذاب حبة قلبه فى شعرها والحدقتين

وتفتقت فى الأفق أكمام الغمام عن القمر
قبل لها كالوردة البيضاء فتحها السحر

والنهر كالديباجة الخضراء جعدها النسيم
يغشاب مثل اللوعة الحمراء فى صدر الكريم

والحور عند ضعافه مما ألم به ارتبك
أنى شباك ظلاله فاصطاد أخيلة السمك

واقتطف هذه الأبيات من قصيدة نظمها شاعرنا نصر سمعان فى « المصدور » :

نزيف دم أرقت به شبابك أصاب الأرض منه ما أصابك
أقبل الوت تنثره وتشقى به فى كل آونة ترابك
ملأت مسامع الدنيا أنيناً أذعت به على الدنيا مصابك
وما لك يا حليف اليأس إلا حديث اليأس من ألم أذابك
تحس الكف كف الوت فيها إذا لمستك أو مست ثيابك

وهذه أبيات من قصيدة « مخازن الأطلال » لشاعرنا المدنى قيصر سليم الخورى :

يا دهر كم لك منة عندى وكم من منة للدهر دون زوال
نأوى البيوت إذا استهلت دجنة وفر منهـا ساعة الزلزال
متع الليالى لا تدوم وطالما حسر الحاذر جره لزوال
ينجو المنقل وهو فى حدق الردى ويصاب فى عينيه حين يبالى

وهذه أبيات لشاعرنا حسن قراب من قصيدة يدفع فيها ما اتهم به العرب أحد كتاب الأجانب :

قل للألى علوا علينا حملة شعواء شبت نارها الأهواء
ما نحن ما رسمت لكم أوهامكم بل نحن مما ترعمون براء
نهتز عجبـاً واختيالاً كلما عصفت بنا من ريحكم هوجاء
وتظل أعراض الكرام نقية بيضاء مهما عابها السفهاء

وأخيراً هاكم هذه الأبيات من قصيدة لفقيد الأدب العربى عقل الجر بعنوان « أنى » :

ذكرت ولكن كم عبر أموراً نقضت زمان العمر
غـداة أدب دبيب الهال وحولى تدب صروف القدر
أنتنع لا مفصح كلمـة فتحسب أنى كلانى درر
وأعبث فى البيت مستعملاً فأى إناء أصبت انكسر
وأبكى فيضجر بى والدى وليس يلم بأنى الضجر
فتلهب خـدى فى لمسها وتمسح عن مدمعى ما انهمر
فديتك أماً تسام العذاب النهار وفى الليل ضنك السهر

هذا مثال خطيف من أدب الأندلس الجديدة اقتصرت فيه على النظم دون النثر . هذا من شعر المهجر الذى أبى أحدهم أن يتعرف إليه لأنه ليس شعراً عربياً . وهذا أيضاً شىء من نتاج العصبة الأندلسية وقد قال فيه آخر إنه من طراز الجاهلية .

لا هذا ولا ذاك ، بل هو شعر جمع إلى نخامة الديباجة دنيا من الألوان والصور والرقة والفتنة ، فليس فيه ميعة الشعر الأندلسى ولا خشونة الشعر الجاهلى .

أقول عجاهراً فى هذا المهد العلمى الذى يحترم حرية الرأى : إن أديب المهجر مغموط حقه ، وإن أديب الأندلس الجديدة منحوس فضله . ولكن إن لم تقدر الأقوام العربية اليوم شأنه فسوف يقدرونه غداً بعد أن تفقد الأندلس الثانية ويقيمون له ضريحاً ورمزاً يحمل هذه الكلمات : « هنا يرقد الأديب العربى المجهول » .

حبيب مسعود
رئيس تحرير مجلة العصبة الأندلسية

ظهرت حديثاً

الطبعة الثالثة من المجلد الأول من كتاب :

وحى الرسالة

للأستاذ أحمد حسن الزيات

يطلب من دار الرسالة ومن المكتبات الشهيرة
وثمنه ٤٠ قرشاً عدا أجرة البريد